



رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة

الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات

## تأثير الإعلام الجديد الأسري والمجتمعي

إعداد

الدكتور شمس الدين زين العابدين محمد علي

الأستاذ في جامعة أفريقيا العالمية - السودان

مقدم إلى

مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر

الشباب المرسل والإعلام الجديد

الذي تنظمه

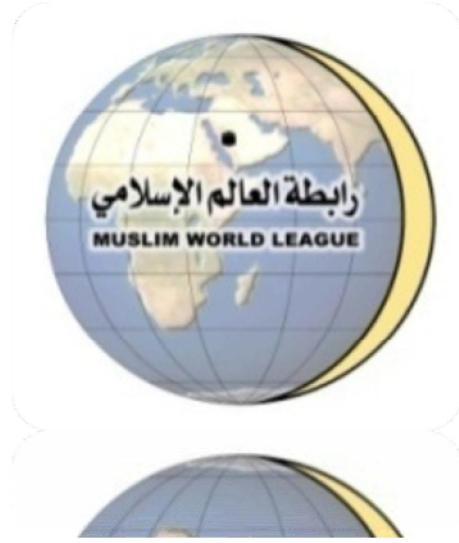
رابطة العالم الإسلامي

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكة المكرمة

٣-٤ / ذو الحجة / ١٤٣٦ هـ، الموافق ١٦-١٧ / سبتمبر / ٢٠١٥ م



## رابطة العالم الإسلامي

مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

صندوق البريد (٥٣٧) أو (٥٣٨) مكة المكرمة (٢١٩٥٥)

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٥٦٠٠٩١٩ - الفاكس: ٥٦٠١٣١٩ - ٥٦٠١٢٦٧

برقياً: رابطة - مكة، تليكس: ٥٤٠٠٠٩ و ٥٤٠٣٩٠

[www.themwl.org](http://www.themwl.org)

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات

[conferences@themwl.org](mailto:conferences@themwl.org)

واتس أب: (٠٠٩٦٦٥٠٣٣٩٦٣٢٠) :whatsApp

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

للمعلومات دور حيوي في حياة الفرد والمجتمعات، فهي تشكّل موارد النظام والطاقة والمعلومات المقوّمات الأساس للمجتمعات الحديثة، وقد شهد الإعلام تطورات وثورة هائلة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات وظهور وسائط إعلامية جديدة من قنوات فضائية وشبكة دولية (الإنترنت)؛ أثّرت على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه التي مهّدت الطريق لنظام إعلامي جديد.

وإن انفجار التكنولوجيا في مجال الاتصالات، ينطوي على قدر كبير من الفوائد والمخاطر معاً، فلم تعد التكنولوجيا عنصراً من عناصر التسلط الاقتصادي والسياسي؛ بل أصبحت من عناصر التسلط الفكري والثقافي (مكاوي، ٢٠١٠م).

بهذه الفعالية استطاع إعلام العولمة المعاصرة (الجديد)؛ أن يسعى لدى بعض الشعوب للتحرر من قيمها الثقافية والسياسية والمجتمعية، عن طريق إبراز محاسن النموذج الغربي كنموذج عصري يقوم على حرية الاختيار الشخصي والنزعة الفردية، وإن ثورة الوسائط المعلوماتية تمثل تحدياً كبيراً على المستوى الشخصي والمجتمعي والدولي، إذ تثير قضايا أخلاقية جديدة، وتغير من أساليب الحياة اليومية حتى بما يتعامل به الأطفال مع الآخرين (كيلش، ٢٠٠٠م).

## الإعلام التقليدي:

اعتاد الناس في الماضي القريب؛ على تلقي المعلومات من وسائل الإعلام التي أطلق عليها بعد ثورة المعلومات (وسائل الاتصال التقليدية)؛ كالمذيع والتلفاز والصحف والمجلات والكتب، لأنها كانت وسائل اتصال ذات اتجاه واحد لا تسمح بالتفاعل ولا باستخدام التغذية الراجعة، والإعلام التقليدي في الدول العربية عموماً يقع تحت سيطرة الدولة؛ كوكالات الأنباء والصحف والإذاعات والقنوات الفضائية.

ويميّز الإعلام التقليدي أنه اتصال خطّي من طرف واحد، وتُستقبل الرسالة الإعلامية دون مشاركة من المتلقي لها، فيعمل الإعلام على توجيه الرأي العام بما يتماشى وسياسات الدولة، مع فرض قيود ومساحة محدودة أحياناً للرأي الآخر، فلا يعطي للرأي الآخر فرصة للتعبير، هذا إن لم توجه الآلة الإعلامية التقليدية الاتهام للمعارضين بضعف الوطنية.

أما بالنسبة للتطور التقني؛ فإن أجهزة الاتصال الحكومية تبدو ثابتة غير مرنة، وتعجز عن مواكبة التحديث في العرض والتنوع الذي يجعلها جاذبة ومؤثرة.

بالمقابل فإن الإعلام الاجتماعي تميّز بعدم خضوعه للدولة، وبالتفاعلية وإمكانية الاتصال بعدة أطراف يمكنها ان تتبادل الآراء بسرعة وبحرية تجاوزت حدود الزمان والمكان والثقافة، وتميّز بتطور الأجهزة وسهولة نقلها وإمكانية الاتصال من أي موقع في الشبكات الرقمية؛ أما من ناحية تكلفته فإنها زهيدة؛ لتوفر البنية التحتية بانتشار أجهزة الحاسب وسط أكبر قطاع من المجتمع؛ إضافة إلى البرامج المتطورة.

## الإعلام الاجتماعي:

وسائل الإعلام الاجتماعي اصطلاح يعني: الأنشطة التي تُزَوج بين التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي باستخدام الكلمات والصور والصوت، ويُبادَل عبرها القصص والخبرات، وهي أدوات وظفت شبكة (الإنترنت) لتبادل ومناقشة المعلومات بين الناس.

وللشبكات الاجتماعية دور كبير في رصد وصناعة وتشكيل الرأي العام أثناء الفترة الصعبة التي مرّت بها بعض الدول في السنوات الخمسة الماضية، ومن أشهر المواقع الاجتماعية:

- (الفيسبوك) (Facebook) الذي أسسه في فبراير ٢٠٠٤م طالبٌ بجامعة هارفارد؛ وكان مخصّصاً لطلاب الجامعة، ثم تمّت توسعته ليصل عدد مشتركيه في سبتمبر ٢٠٠٧م إلى ٤٦ مليوناً، ويقدر عدد مستخدميه اليوم بنحو ٧٥٠ مليوناً.

- موقع (تويتر) (Twitter)، أسس عام ٢٠٠٦م، يقدم خدمة تدوين مصغر، ويعمل بنفس تقنية (الفيسبوك).

- موقع (يوتيوب) (Youtube)، وهو أكبر موقع على الإنترنت، ويسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو مجاناً، وهو من أكثر المواقع مشاهدةً بحسب إحصائية في صيف عام ٢٠٠٦م، إذ يشاهده ١٠٠ مليون مشاهد يومياً، يضاف إليه ٦٥ ألف مقطع فيديو كل أربعة وعشرين ساعة، ويزوره ٢٠ مليون زائر في الشهر، وحوالي ٧٠٠ ألف زائر يومياً (عبد الحميد، ٢٠٠٧م).

استفاد الإعلام الجديد من ثورة المعلومات التي نجمت عن تطور تكنولوجيا الاتصالات؛ مُنهيًا بذلك فكرة الاتصال الخطي، فأصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه الأطرافُ المختلفةُ عمليةَ الاتصال والأدوار، بحيث يكون لكل طرف قدرة وحرية التأثير في الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه، فيتحول مستقبل الرسالة الإعلامية أو الاتصال إلى مشارك في عملية الاتصال، فاستطاعت وسائل الإعلام الجديد التأثير بشكل إيجابي في الترويج للقضايا الحقوقية وقضايا الشعوب.

لقد أسهم الإعلام الجديد في تشكيل نوع من الانفتاح الثقافي من خلال إمكانية الاقتباس لكثير من المضامين والمدخلات الثقافية؛ وتجاوزها للمدى الزماني والمكاني؛ والاختراق الكامل بالصورة والصوت، مما أفرز عوالم مجتمعية افتراضية؛ أو جددت مزيجاً ثقافياً مستحدثاً قد يكون مغايراً للمكوّن الثقافي المجتمعي.

## مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي:

صدرت دراسة في عام ٢٠١١م عن (كلية دبي) عقب انتهاء الأحداث في (تونس)؛ و(مصر) أفادت بالآتي:

١- قفز مستخدمو الفيسبوك في العالم العربي من (٩, ١١) مليون مستخدم في يناير ٢٠١٠م؛ إلى (٣, ٢١) مليون مستخدم في ديسمبر من العام نفسه.

٢- يمثل الشباب نسبة ٧٥٪ من إجمالي مستخدمي الفيسبوك في الدول العربية.

٣- جاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى بين دول العالم العربي؛ إذ يمتلك ٤٥٪ من سكانها حسابات على الموقع.

٤- أما في مصر فقد جاءت الإحصائية أن مستخدمي موقع الفيسبوك قبل الأحداث (٢, ٤) مليوناً، وبعدها (٢, ٥) مليوناً، وفي تونس: قبل الأحداث (٧٩٠) ألفاً، وبعدها (١, ٨٢٠) مليوناً.

يلاحظ أن نصيب موقع الفيسبوك كان أكبر من موقع (تويتر) لاحتوائه على نسبة أكبر من المستخدمين العرب؛ وتسارع نموه المتزايد في المنطقة العربية.

لقد أوجد الإعلام الجديد لغة مشتركة بين الجماعات والأحزاب والطوائف المكوّنة للمجتمع، مما أتاح فرصة كافية لمناقشة المواضيع العامة باعتبارها وسيلة اتصال جمعي متوفرة ومرنة، أضف إلى ذلك عامل الزمن؛ فـ (الانترنت) كوسيلة اتصال له خاصية التزامن والتكامل والتنوع، وبإمكان أكثر من شخص التصفح والاطلاع في آن واحد، ويمكن للفرد تخزين أو طباعة أو تسجيل الآراء والمناقشات (مكاوي، ٢٠١٠م).

## أثر الإعلام الجديد على الثورات العربية:

وللإعلام الجديد دور محوري في كسر عامل الخوف في الدول التي شهدت ثورات شعبية على أنظمتها، وتحوّل إلى صانع للأحداث والأفكار، مما شجع على مناهضة تلك الأنظمة، وأوجد حالة ثورية أصبحت معدية ومتجاوزة للحدود، كما أصبح بديلاً للإعلام التقليدي خاصة لدى فئة الشباب الذين استطاعوا أن يحولوا تلك المواقع إلى منابر إعلامية ومُحفزاً لحشد الشباب للتظاهر؛ وذلك بالآتي:

١- إثارة وعي الجمهور نحو القضية، بحيث يتم تزويد الجمهور بالمعرفة اللازمة لتعديل السلوك، فقد كشفت هذه الوسائل الإعلامية؛ كثيراً من الظلم والقهر الذي يقع على المعارضين على مدار سنين، وكشفت الفساد وحرّضت الجماهير على الثورة على الحال البائس الذي تعاني منه دولهم.

٢- تدعيم رسائل الاتصال بالاتصالات الشخصية، فوفّرت وسائل الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي، وعززته دور المؤسسات الدينية كالمساجد.

٣- صناعة أحداث معينة لضمان استمرار الاهتمام بالقضية، مع توفير قدر من التغطية الكبيرة وإشراك الجماهير في صنع تلك الأحداث (نموذج حشد ٢٥ يناير ٢٠١١م للثورة المصرية).

٤- التركيز على القضية من خلال تنشيط التبني للفكرة، وذلك بالحث المباشر للجمهور على القيام بفعل محدد تجاه القضية، فكان التحريض المباشر للجماهير للخروج إلى الشارع والتعبير عن الرأي.



## أسباب قيام الثورات ونجاحها:

على غير ما يظن البعض؛ لم يكن الإعلام الجديد وحده الذي فجر الثورات العربية، ولكنه كان عاملاً أساسياً وفاعلاً لإشعال فتيلها، وضمان مسارها وتوجيهها نحو غاياتها وإيصالها لأهدافها، وهناك عوامل أخرى أسهمت وحفزت الجماهير للخروج عن صمتها، من هذه الأسباب:

- ١- أن الثورات في بعض البلدان كان هدفها الغيرة على الدين وعلى الهوية الإسلامية العربية والحريات المكبلة.
- ٢- الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيئ الذي تعانيه غالبية هذه الشعوب كالفقر والجهل والبطالة وتردي الخدمات.
- ٣- الإحباط عند الشباب الناتج عن التخلف الذي تعانيه الأمة في كل مجالاتها.

فشبكات الإعلام الجديد أسهمت في زيادة حجم التواصل بين المجتمعات عرقياً وجغرافياً وفكرياً داخل وخارج أوطانها.

## الإعلام الجديد والشباب:

الشباب شريحة لها وزنها وفعاليتها في المجتمع، ومعظم التعريفات لـ (الشباب) تتخذ الفئة العمرية مقياساً لتحديد فئة الشباب باعتبارها مرحلة عمرية في المقام الأول، وقد اعتمدت الأمم المتحدة (١٩٨٥ م) في التعريف بأنهم: من تقع أعمارهم بين ١٥-٢٤ عاماً، واعتمد هذا التعريف كمعيار دولي في الدراسات والإحصاءات العلمية.

كما عرّف الشباب بأنه مرحلة يُدرك فيها الفرد المنظومة التقليدية والقيمية وما تمثله من توقعات على أدواره الحياتية المختلفة، حيث تحدّد بموجبها

الحقوق والواجبات والتفاعلات ونمط العلاقات الاجتماعية (عزام، ١٩٩٨ م).

### الإنترنت:

في عام ١٩٩٣ م، ظهر الإنترنت والوسائط المتعددة، مما أتاح لمستخدمي هذه الوسائط التجول عبر هذه الشبكة ومشاهدة كل ما فيها بالصوت والصورة والفيديو.

تحقق شبكة الإنترنت إشباعاً لحاجات معرفية متعددة بين المؤسسات العلمية والتعليمية، بما تقدمه مراكز الأبحاث والجامعات لأحدث ما لديها من معارف، كموسوعة علمية لمختلف أنواع الموضوعات (أبو زيد، ١٩٩٨ م).

بالمقابل أصبح الإنترنت أهم آليات التنشئة الاجتماعية لجيل الشباب، فقد أسهم بشكل مباشر في اكتساب المضامين الفكرية والمعرفية والخبرات، كما أحدث تحولات جوهرية في البيئة الثقافية التي أضحت محملة بالمعلومات المتجددة في مختلف مناحي الحياة، باعتبار الشباب الشريحة الأكثر قدرة على التلقي والاندماج مع المتغيرات المجتمعية المختلفة، وباعتبارهم الفئة المؤثرة مجتمعياً بشكل فاعل على قدراتهم الذاتية والمعرفية للتعامل مع الوسائط الحديثة، مما يُحدث تأثيراً مباشراً على مستقبلهم والتنمية في بلادهم (صابات، ٢٠٠١ م).

### المحاذير:

تكمن خطورة الإنترنت بأن استخدامه يستهلك وقت الشباب الذي يجلس لساعات طويلة في شبكات التواصل؛ مما ينعكس تأثيره على النشاطات الأخرى ذات الأهمية كالقراءة واللعب، ويحرم الشباب من الجلوس مع العائلة والاستفادة من توجيه الوالدين وخبراتهم الحياتية، ولما كانت المواقع تجمع

بين عناصر الربح والترفيه والشهرة؛ فإنها تقدّم وتخلق نماذج مشوّهةً للقدوة، بتكريسها ظاهرة النجومية التي تبقّيها تقليداً ومحاكاةً في ملبسها ومظهرها وسلوكها، فضلاً عن صور ذهنية قد تكون منافية للحقيقة والواقع ذات طابع دعائي أو تجاري، كما يتعرض الشباب لمواقع الكبار الأجنبية؛ وذلك لزوال الحدود بين ثقافة الكبار والصغار، فدخل الشباب عالم الكبار دون معرفة ودون امتلاكهم أسباب الحماية والحصانة والرؤية النقدية، مما شجع الشباب على سلوكيات تنعكس على اضطراب السلوك الأخلاقي والمعرفي وفقدان الصحة النفسية (دراسة موقع الياهو، ٢٠١٥م).

### دراسات عن تأثير الإعلام الجديد على الشباب:

#### ١- دراسة كروات وآخرون (٢٠٠٠م)

- استخدام الإنترنت المتزايد يؤثر بشكل كبير على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة.
- كثرة استخدام الإنترنت لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية.
- تقلص الدعم الاجتماعي والشعور بالسرور، ويزداد الشعور بالإحباط بالابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية.

#### ٢- دراسة هويدا عز الدين (٢٠١٣م)

عينة الدراسة (300،1) طالباً جامعياً، (٥٢٪ إناث، ٤٨٪ ذكور) من ٧ جامعات حكومية وخاصة في ولاية الخرطوم.

- أسباب ارتياد الشباب لمقاهي الإنترنت:
- ١- إهمال بعض أولياء الأمور والأسر مراقبة أبنائهم.

- ٢- تفاقم إشكالية الفراغ في حياة الشباب.
  - ٣- بطالة عن العمل لعدم تناسب مخرجات التعليم العالي وسوق العمل.
  - ٤- الفضول وحب البحث عن المسكوت عنه دون رقيب.
  - ٥- تكوين وتوسيع شبكة العلاقات بين الجنسين.
- الآثار:
- ١- انتشار جرائم التشهير الاجتماعي وتشويه السمعة.
  - ٢- صعوبة الوثوق والتحقق من المصدقية في المعلومات المنشورة.
  - ٣- توجه الشباب نحو التواصل التقني أسهم في خفض معايير الكتابة وضعف اللغة الفصحى باستخدام لغة تجمع بين اللغة العربية والانجليزية.
  - ٤- إدمان الإنترنت والإحساس بعدم القدرة على الاستغناء عنه.
- ٣- دراسة كاري كوريك (٢٠١٥م)
- ١- تدهور الصحة النفسية لطلاب الجامعات الأمريكية.
  - ٢- الإحساس بالعزلة وعدم الحميمية.
  - ٣- تزايد الضغوط وفقد الإحساس بالمتعة والحبور.
  - ٤- زيادة حالات الانتحار.
  - ٥- الإقبال على مراكز خدمات الإرشاد النفسي بأعداد كبيرة.
- ٤- دراسة الآثار السلبية للتواصل الاجتماعي على الدماغ ( Readers Digest 2015)
- ١- كثرة استخدام التواصل الاجتماعي يرتبط بضعف التحكم على الذات.

- ٢- يؤثر على شهوة الطعام بكثرة الأكل.
  - ٣- فقد القدرة على التفكير المستقل (ضغط الأقران).
  - ٤- تدني مفهوم الذات (عزلة - إحباط - غضب).
  - ٥- وأد التفاعل الحقيقي للتخاطب (بين أفراد الأسرة)
  - ٥- دراسة سترزقاتز (جامعة كورنيل الأمريكية، ٢٠١٥م)
  - ١- صعوبة التفريق بين علاقات اجتماعية ذات معنى؛ وأخرى عابرة تكونت خلال التواصل الاجتماعي.
  - ٢- صرف الوقت والجهد في علاقات عابرة بإضعاف أخرى أكثر أهمية (الأسرة).
  - ٣- التعدي على الآخرين وخاصة الأطفال.
  - ٤- منح الثقة لمن لا يستحقها.
  - ٥- ٤٢٪ من الشباب ضحايا للتعدي.
  - ٦- انخفاض إنتاجية الموظفين لمتابعة المدونات.
  - ٧- فقدان الخصوصية بنشر تفاصيل حياتية عن الآخرين.
  - ٦- دراسة مركز الرؤية لدراسات الرأي العام في السودان (٢٠١٢م).
- هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات السودانية، وقد بلغت عينة الدراسة ٥٠٠ طالب وطالبة من عشر جامعات سودانية، تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً، وتحمل خواصه، نسبة الذكور ٩، ٤٨٪، والإناث ١، ٥١٪، وتتفاوت أعمارهم بين ١٧-٢٥ عاماً، ٨٠٪ من العينة يستخدمون اللغة العربية، و ٢٠٪ يستخدمون الإنجليزية للدخول إلى مواقع التواصل.

في الإجابة عن الاستفادة من الإنترنت؛ ذكر ٤, ٣٥٪ أنهم يحصلون على فائدة فكرية، ٢, ٢٤٪ فائدة تعليمية، و ١٠٪ ترفيهية واجتماعية، ٣٦٪ من العينة يستخدمون الإنترنت يوميًا، و ٣٨٪ ثلاث مرات أسبوعيًا، و ٢٥٪ مرة في الأسبوع. بالنسبة للوقت الذي يُصرف في الإنترنت؛ فإن ٢٧٪ يقضون ما بين ٢-٥ ساعات يوميًا، ونحو ١٨٪ لأكثر من ٥ ساعات، والقضايا المطروحة في اللقاءات: ٨٣٪ اجتماعية، و ٥٪ سياسية، و ٤, ٨٪ فكرية، و ٤, ٣٪ فقط. لمعرفة أثر ارتياد الشبكة على التحصيل الأكاديمي سلبًا؛ فإن ٤١٪ أيدوا ذلك، وعمّا إذا كانت تمثل خصمًا على أنشطة أخرى في الحياة اليومية: جاءت النتيجة ١, ٤٦٪، وبالنسبة للتأثير السلبي على الأسرة والمجتمع: جاءت النتيجة ٢, ٦١٪، وعمّا إذا تتوفر ضمانات الخصوصية: أجابت العينة بأن ٣٦٪ لا يرون توفرًا لهذه الخصوصية، وللتحقق من إيجابيات وسلبيات التفاعل خاصة في (الفيس بوك) أجابت العينة كما يلي:

### الإيجابيات:

- التواصل الاجتماعي والتعرف على الآخرين.
- إبداء الرأي بكل حرية.
- التسويق والإعلانات.
- الترفيه.
- نشر الدعوة الإسلامية.
- الاكتساب العلمي.
- تبادل الثقافات.
- معرفة الأحداث الداخلية والخارجية.

### السلبيات:

- ضياع الوقت.
- الدخول للمواقع الإباحية.
- الإساءة للآخرين.
- العزلة الاجتماعية (خاصة عن الأسرة).
- التعارض مع الدين وقيم المجتمع.
- الإدمان على الإنترنت.
- تدني المستوى الأكاديمي.
- العلاقات غير الشرعية.
- التدخل في السياسة والتحريض.
- إضاعة المال.
- تعطيل المواهب والأنشطة والهوايات.

واحتكمت الدراسة للمعايير العلمية في مجال بحوث الرأي العام القائمة على الاستبيان، لذلك جاءت نتائج الدراسة على درجة كبيرة من الواقعية.

## الخلاصة

رغم الذي يمكن أن تحققة الشبكات الاجتماعية الإلكترونية والمزايا التي تتمتع بها؛ إلا أن هنالك انتقادات حولها شبه متفق عليها في كل المجتمعات.

فهذه الشبكات تسبب العزلة بحيث يُهمل المستخدم الحياة الاجتماعية الطبيعية ليعيش في حياة افتراضية، كما توجد شكوك حول العلاقات والصدقات التي تتم عبر هذه المواقع، وهل هي حقيقية أم وهمية؟ كما يمكن تقديم بيانات مضللة قد يترتب عليها علاقات وهمية وأخطاء فادحة، وبالاستخدام المستمر لهذه الشبكات؛ فإن بعض الشباب يهرب من المشاكل والضغوط التي تواجهه دون محاولة للتصدي لها.

أما نشر الصور والمعلومات الشخصية في هذه المواقع؛ فإنه يُعرضها للاستخدام السيئ والابتزاز أحياناً.

وأخيراً فإن مواقع الشبكات الاجتماعية تعتمد على الدعاية والإعلان لتمويل أنشطتها مما يسبب إزعاجاً للمستخدم.



## خاتمة

إن الإعلام الجديد أو الإعلام الاجتماعي باستخدامه الوسائط المعلوماتية العالية التقنية؛ أصبح واقعاً ينبغي معرفة كيفية التعامل معه للاستفادة منه؛ ولكبح الآثار السالبة التي تصاحبه، أو على أقل تقدير إضعاف تأثيرها على المجتمع عامة؛ وعلى الشباب خاصة، فشباب العالم العربي والإسلامي يعيشون واقعاً متردياً مع زيادة مساحة الفقر والتحويلات الاجتماعية والثقافية غير المستوعبة، كما يفتقد الشباب التربية في التعامل مع الآخرين؛ وبخاصة في مجال الخلافات الفكرية والفقهية، ذلك بسبب القصور الفكري؛ وقلة الزاد من العلم الشرعي والثقافة الدينية والحياتية؛ وهو ما يدفعهم إلى العنف والخصومة ونشر الفتنة.

رغم ذلك يمكن للشباب المسلم في البلاد الإسلامية والعربية؛ أن يكون له دور مقدر في الاستفادة من هذه الوسائط الإعلامية؛ في تثقيف وتوعية نفسه والإسهام في طرح رؤى شبابية لقضايا مجتمعاتهم؛ وفق منظور ثقافي وديني يؤكد الهوية والشخصية الإسلامية المعاصرة التي تفتخر بانتمائها وتعزز دورها في قيادة البشرية (كنتم خير أمة أخرجت للناس).

ليس الأمر سهلاً، ولكن ينبغي أن يخطط له بدقة وعناية ونهج علمي لتفعيل قدرات الشباب في مقابلة هذه التحديات.

ولشباب المملكة العربية السعودية وضع خاص جداً؛ لأنهم خدّام ضيوف الرحمن، وعليهم يقع عبء نشر الدعوة الإسلامية في بلاد الحرمين الشريفين.

### التوصيات:

- وضع رؤية استراتيجية لتفعيل طاقات الشباب للمشاركة في المناشط الثقافية والفكرية والدعوية والرياضية على مستوى المدارس والجامعات والأحياء والمدن.
- التخطيط لعقد حوارات نشطة وذكية مع طلاب المدارس والجامعات حول طموحاتهم وتوقعاتهم وكيفية مشاركتهم وإسهاماتهم في قضايا الوطن، وذلك بالتعاون مع إدارات المدارس والجامعات وأساتذتها.
- حث المسؤولين لإيجاد مواقع إلكترونية للتواصل مع الشباب وعامة الناس في شرح سياساتهم؛ وطلب المشاركة البناءة في تطوير مهامهم.
- ترسيخ أدب التعامل وسط الشباب مع الأسرة؛ وقبول مبدأ تعدد الآراء.
- وضع برامج نافذة للشباب بمشاركة الأسرة والمجتمع لغرس التربية الروحية؛ والمعرفة القوية؛ والثقافة الواسعة؛ والفكر الناضج.
- إجراء دراسات متعددة ومتعمقة حول تأثير الإعلام الجديد على قطاعات الشباب في العالم الإسلامي.

وبالله التوفيق،،،،،،

## المراجع:

- (١) مكاوي حسن عمار (٢٠١٠م).  
تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، بيروت.
- (٢) فرانك كيلش (٢٠٠٠م).  
الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا، ترجمة حسام الدين زكريا، عالم المعرفة، الكويت.
- (٣) عبد الحميد محمد (٢٠٠٧م).  
الاتصال والإعلام علي شبكة الإنترنت، ط (١) القاهرة.
- (٤) هويدا عز الدين عبد الرحمن (٢٠١٣م).  
دور الإنترنت في العلاقات الاجتماعية علي طلاب الجامعات السودانية. (دراسة غير منشورة).
- (٥) عزام الحمام (١٩٩٨م).  
الإعلام الثقافي: جدليات وتحديات، دار أسامة للتوزيع.
- (٦) خليل صابات (٢٠٠١م).  
وسائل الاتصال: إنشاؤها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، ط (٩)، القاهرة.
- (٧) فاروق أبو زيد (١٩٩٨م).  
الإعلام وقضايا الشباب، مطبوعات كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- (٨) كاري كويك.  
موقع الياهو (٢٠١٥م) [www.yahoo.com](http://www.yahoo.com)
- (٩) (٢٠١٥م) [www.readersdigest.com](http://www.readersdigest.com)
- (١٠) كراوت وآخرون (٢٠٠٠م).  
تحديات الإعلام الجديد، (دراسة غير منشورة).